حذر من توسعه.. وطالب القيادة السورية بعدم الثقة بحكومة أردوغان لأنها «تحاول اللعب على الحبال مع روسيا وإيران»

أوسي لـ«الوطن»: قيام مقاومة شعبية عربية كردية مسيحية موحدة لصد الغزو التركي

رئيس المبادرة الوطنية للأكراد السوريين عضو مجلس الشعب عمر أوسي

الوطن

كشف رئيس المبادرة الوطنية للأكراد السوريين، عضو مجلس الشعب عمر أوسي عن قيام «مقاومة شعبية عربية كردية مسيحية موحدة لمقاومة وصد الغزو التركي» لشمال سورية، الذي يتم عبر «الأصيل وليس الوكيل»، بعد أن حذر من هذا الاجتياح الذي جاء «بموافقة» حلف (ناتو) «هو عبارة عن بروفا لاجتياحات قادمة لسورية».

وتوقع أوسي، أن يشهد شمال سورية تصعيداً عسكرياً دراماتيكياً بين الجيش العربي السوري وحلفائه و«وحدات حماية الشعب» و«قوات سورية الديمقراطية» من جهة والجيش التركي والمجموعات الإرهابية من جهة أخرى، مطالباً القيادة السياسية السورية بعدم الثقة بحكومة أردوغان فهي «لن تغير من موقفها من الأزمة السورية»، واتهم هذه الحكومة بمحاولة اللعب على الحبال مع روسيا وإيران.

وفي حديث لـ«الوطن» قال أوسي: «الاجتياح والتدخل والغزو التركي للجغرافيا السورية لن يقتصر على جرابلس والراعي ومارع وإنما سيمتد في مرحلة لاحقة إلى تل رفعت وعفرين وإلى جميع مناطق «الإدارة الذاتية» الكردية».

واعتبر أوسي أن «الهدف من الاحتلال والغزو التركي ليس محاربة تنظيم داعش الإرهابي وإنما ضرب «الإدارة الذاتية» في القامشلي وعفرين وعين العرب»، مشيراً إلى هذه المنطقة الممتدة من جرابلس إلى تل رفعت وإعزاز وعفرين التي يبلغ طولها نحو ١٢٠ كم».

وبعد أن حذر أوسي من هذا الاجتياح التركي «هو عبارة عن بروفا لاجتياحات قادمة لسورية»، أشار إلى أن القوات التركية ستتجه خلال الأسابيع القادمة إلى شرق نهر الفرات وتحديداً إلى مدينة عين العرب وتل أبيض ورأس العين وصولاً إلى تخوم نهر دجلة في أقصى الشمال الشرقي مروراً بالدرباسية وعامودا والقامشلي والقحطانية ورميلان والمالكية.

وأوضح أن القوات التركية سوف تستهدف «وحدات حماية الشعب» و«قوات سورية الديمقراطية» ذات الأغلبية الكردية لضرب «الإدارة الذاتية» الكردية لأن تركيا تعتبر هذه المنطقة «تهديداً للأمن القومي التركي في خاصرة تركيا الجنوبية الشرقية».

ولفت أوسي إلى أن تركيا سوف تستخدم هذه المنطقة كحزام أمني وهذا ما طالب به أردوغان منذ بداية الأزمة السورية، مشيراً إلى أن أردوغان استخدم لافتة «الجيش الحر» «ليضمن مصالح تركيا في أي مفاوضات سياسية قادمة وليستغل هذه المنطقة الآمنة ضد الدولة السورية».

ورأى أنه لم يكن بمقدور أردوغان وجيشه اجتياح الجغرافيا السورية لولا الضوء الأخضر الذي تلقاه من حلف شمال الأطلسي «ناتو» وموافقة الحلف على هذا الاجتياح، وقال: «هذا الاجتياح يعني اجتياحاً للناتو لسورية»، والذي جاء بموافقة أميركية من خلال زيارة نائب الرئيس الأميركي جون بايدن قبل أكثر من شهر لأنقرة ومن خلال زيارة وزير الدفاع آشتون كارتر قبل يومين وموافقة البنتاغون».

وأوضح أوسي أن «المعارك تدور بين وحدات حماية الشعب والجيش التركي وليس بين الوحدات والجيش الحر»، مشيراً إلى دخول عشرات الدبابات إلى تل رفعت بالترافق مع قصف مدفعي من الجيش التركي وبمؤازرة طائرات تركية من طراز إف ١٦، و«لذلك مهما حاولت تركيا الاعتماد على الجيش الحر فهذا عدوان سافر عبر الأصيل وليس الوكيل».

وأعرب عن اعتقاده بأن المعارك سوف تمتد إلى مناطق أخرى وأن الجيش التركي سيتجه نحو مدينة الباب «ويتكرر هناك نفس السيناريو الذي حصل في جرابلس من اتفاق مع داعش حيث لم تطلق القوات التركية طلقة واحدة وإنما انضم مقاتلو داعش إلى الجيش التركي والتنظيمات الراديكالية الأخرى لقطع الطريق أمام قوات سورية الديمقراطية ووحدات حماية الشعب من أي اتصال جغرافي في مناطق الإدارة الذاتية، وحتى تكون تركيا قريبة من مدينة حلب لدعم التنظيمات الإرهابية التابعة لها في أحياء مدينة حلب الشرقية والريف الشمالي والشمالي الغربي لحلب حيث يحقق الجيش السوري وحلفاؤه انتصارات إستراتيجية على الميدان الحلبي مدينة وريفاً».

وأشار أوسي إلى أن الجيش السوري وحلفاءه يقومون حالياً بحشد عسكري غير مسبوق لحسم معركة حلب لمصلحة الدولة السورية والجيش السوري وهذا يعني قلب موازين القوى على الأرض وصرف ذلك سياسياً لمصلحة الدولة السورية، وهذا يعني ضربة قاضية للمشروع التركي الأميركي وللنظام الرجعي العربي المتآمر على سورية».

وبعد أن حذر أوسي من «توسيع قطعان الجيش التركي لاجتياحها على امتداد الحدود المشتركة»، أعرب عن اعتقاده بأن مكونات الشعب السوري هناك سوف تقوم بصد الاجتياح العسكري التركي ومن حقنا في سورية رسمياً وشعبياً وحق الجيش السوري أن يدافع عن الخاصرة الشمالية وعن سيادة الأراضي السورية وان يتعامل مع الجيش التركي كقوة احتلال وغزو».

وأضاف: «أعتقد أننا في المناطق الكردية السورية من تخوم نهر دجلة وحتى عفرين وصولاً إلى شواطئ البحر الأبيض المتوسط سنشهد تصعيداً عسكرياً دراماتيكياً بين الجيش السوري وحلفائه ووحدات حماية الشعب وقوات سورية الديمقراطية من جهة والجيش التركي والمجموعات الإرهابية من جهة أخرى».

وناشد أوسي «رفاقنا في وحدات حماية الشعب عدم الرهان على المشروع الأميركي في المنطقة وسورية لأن أميركا دولة براغماتية ستبيع الأكراد في أي لحظة لحليفتها تركيا». وقال: «أميركا الآن تبني علاقات تكتيكية مع وحدات حماية الشعب لأنها تحتاج إلى مقاتلين لتحرير بعض المناطق ومن ثم تصرف ذلك سياسياً في المفاوضات القادمة بشأن سورية».

وطالب أوسي القيادة السياسية السورية «بالا تثق بحكومة أردوغان فهي لن تغير من موقفها وحتى الآن من الأزمة السورية ولا تزال تدعم الإرهابيين وتسهل دخولهم إلى سورية». وقال تركيا لن تستدير وتحاول اللعب على الحبال مع روسيا وإيران والتصريحات التركية المرنة اتجاه سورية لا قيمة لها».

وأفاد شبكة «الدرر الشامية» المعارضة بأن وحدات من المدفعية وراجمات الصواريخ التابعة للجيش العربي السوري والمتمركزة في بلدات ماير وكفين بريف حلب الشمالي ساندت عناصر «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي خلال معاركه أمس مع الجيش التركي وميليشيا «الجيش الحر» بالقرب من تل رفعت.

وقال أوسي: «من الطبيعي أن يدعم الجيش السوري وحدات حماية الشعب من أجل الدفاع عن السيادة السورية والتصدي للقوت الغازية وبكل الوسائل»، لافتاً إلى أنه سبق للجيش العربي السوري أن «دعم وحدات حماية الشعب بمختلف صنوف الدعم (المدفعية والطيران والإمدادات) في قتالها مع المنظمات القاعدية وتنظيم داعش».

وأضاف: «إذا ما تمادى الجيش التركي في شمال سورية فسيكون مقبرة له».

وأكد أوسي قيام مقاومة شعبية عربية كردية مسيحية موحدة لمقاومة وصد «الغزو التركي»، لافتاً إلى أن هذه المقاومة تضم «قوات سورية الديمقراطية» و«وحدات حماية الشعب» و«قوات العشائر» و«قوات سريانية».

أوسي: تركيا من افتعل معركة كركوك

لفت عمر أوسي إلى أن أردوغان يريد تطبيق نفس المعادلة في محافظة الموصل العراقية إلا أن الجيش العراقي وقوات الحشد الشعبي والبيشمركة رفضوا أي دور تركي في تحرير الموصل. وقال: «تركيا تحاول أن تثبت أقدامها في بعشيقة وسهل نينوى لحماية التنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها داعش وتحقيق أطماع تركيا في لوائي الموصل وكركوك»، لافتاً إلى أن «تركيا هي من افتعل معركة كركوك عبر تسهيلها لتسلل ووصول الإرهابيين إلى المدينة إلا أن البيشمركة والقوات العراقية قضت عليهم».

قولاً واحداً

هل يدفع التدخل التركي السافر الأغلبية العربية إلى الوقوف ضده؟

تحسين الحلبي

إذا كانت المناطق التي خضعت لإدارة وحكم السلطان العثماني في الحرب العالمية الأولى قد جرى تقسيمها واقتسامها بين بريطانيا وفرنسا فإن تطورات وأزمات الحروب الداخلية الإرهابية التي تتعرض لها دول عربية في المنطقة في هذا القرن بدأت تدفع ورثة السلطان العثماني من حكام تركيا الحديثة الآن إلى محاولة المشاركة مع واشنطن ولندن وباريس لتقسيم واقتسام دول عربية مثل العراق وسورية المجاورتين للحدود التركية.

فكل الوقائع والتدخل العسكري التركي المباشر وغير المباشر الذي يقوم به أردوغان في الأشهر والأسابيع الماضية يدل على رغبته بتوسيع حدود تركيا على حساب الجوار العربي السوري والعراقي بدعم للأسف الشديد من دول عربية أخرى مثل السعودية وقطر... ففي المشهد السياسي وديناميته المتطورة تجاه كل أشكال التدخل التركي العسكري نجد أن سورية والعراق يرفضان هذا التدخل ويعتبرانه عدواناً صارخاً على سيادة الدولتين وانتهاكاً صريحاً لمواثيق الأمم المتحدة وقانون سيادة الدول، كما نجد أن مصر وإيران ولبنان والجزائر وتونس وعمان تندد بهذا التدخل التركي وتدعم المطالب السورية والعراقية تجاهه وهذا يعني أن أهم دول المنطقة أصبحت موحدة في مواقفها السياسية ضد التدخل التركي، وهذا يعني أيضاً أن أغلبية داخل الجامعة العربية ضد هذا التدخل ولا تستطيع السعودية وقطر وحدهما مصادرة قرار ينذر أنقرة بالانسحاب الفوري من الأراضي العراقية والسورية فقد آن الأوان لمثل هذا التحرك خصوصاً أن مصر تتعرض هي نفسها لتدخل تركي سافر في دعم الإخوان المسلمين في مصر ضد القيادة المصرية بل إن أردوغان يدعم جميع حركات الاخوان المسلمين في المغرب والإمارات والسودان وليبيا وهذا ما يجعل عدداً من الدول في الجامعة العربية يشكل أغلبية ضد مواقف السعودية وقطر... وتشير بالمقابل تطورات الأعمال الإرهابية التي تنفذها مجموعات داعش والنصرة وحلفائهما من المجموعات الإسلامية المتشددة الأخرى التي لا تخفي أنقرة دعمها لها إلى أن التخلص من الوجود الميداني لهذه المجموعات في العراق وسورية لا يمكن أن يتم إنجازه من دون أن تغلق أنقرة حدودها أمام تدفق هذه المجموعات إلى حدود العراق وسورية... ويلاحظ الجميع أن واشنطن فقدت جزءاً من أوراق اللعبة التي تديرها تجاه العراق لأن حكومة العراق ترفض بشكل قاطع أي تدخل عسكري تركي فوق أراضيها ولا تستطيع هذه الحكومة أن تتجاوز الإجماع الشعبي العراقي ضد هذا التدخل، وهذا ما يجعل الظروف وتوقيتها في خدمة قرار عربي يعلن عن دعم بغداد ودمشق في كل الإجراءات التي تتخذها العاصمتان ضد هذا التدخل وسحب القوات التركية من أراضي الدولتين.. ولا شك أن قراراً كهذا سيلقى بشكل مباشر وفوري دعماً على المستوى الدولي من روسيا والصين وسوف يحرج الدول الأوروبية الحليفة لواشنطن وسياسة دعمها الأعمى لسياسة أردوغان ضد العراق التي تربطها علاقات مع جميع الدول الأوروبية وليس ضد سورية بل ضد مصر أيضاً.

فواشنطن كشفت عن وجهها القبيح ضد العراق وحكومته حين طلبت من رئيس الحكومة الموافقة على التدخل العسكري التركي وهو ما يرفضه الإجماع الشعبي العراقي بما في ذلك أكراد العراق..

وآن الأوان لجميع الدول العربية التي يتدخل أردوغان ضد حكوماتها أن تجد في هذه الفرصة مرحلة حاسمة لإبعاد كل أشكال التدخل الذي يقوم به أردوغان لمصلحة الإسلاميين المتشددين لتحقيق أهدافه باستعادة حكم السلطة العثمانية؟!

مشروع قرار مصري إسباني نيوزيلاندي إلى مجلس الأمن حول سورية

القاهرة: مصالحنا الوطنية هي المحرك لمواقفنا

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ملتقياً وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل بحضور نظيره المصري سامح شكري

وكالات

أعلنت مصر أنها وإسبانيا ونيوزيلاندا ستقدم مشروع قرار إلى مجلس الأمن الدولي حول الأزمة في سورية. وأكدت، أن المحرك الوحيد لمواقف مصر في مجلس الأمن الدولي هو مصالحها الوطنية المباشرة، وذلك رداً على الأزمة الأخيرة مع السعودية.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء، عن وسائل إعلام مصرية، أن وزير الخارجية المصري سامح شكري قال في مؤتمر صحفي مع نظيره الإسباني خوسيه مانويل في القاهرة أمس: «إنه ونظيره الإسباني يعكفان حالياً في إطار عضوية بلديهما بمجلس الأمن الدولي على إعداد مشروع قرار حول مقاربات حل الأزمة في سورية وخاصة فيما يخص الجانب الإنساني».

وأكد وفد مصر لدى الأمم المتحدة في جنيف السبت أن الحل السياسي يظل الخيار الأوحد الذي يؤمن إنهاء الأزمة وتحقيق السلام والاستقرار في سورية بعيداً عن أي تسوية تحمل في طياتها بذور التقسيم كما أدان جرائم التنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها تنظيما داعش وجبهة فتح الشام المدرجان على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

وأضاف شكري: إن «مصر وإسبانيا ونيوزيلاندا ستضطلع بالشق الإنساني في مجلس الأمن الدولي ويجري حالياً العمل لبلورة مشروع قرار يعرض على مجلس الأمن ويتناول في الأساس الوضع الإنساني والتحديات التي يواجهها الشعب السوري ورفع المعاناة عنه ووقف الحرب وتوصيل المساعدات والتوصل إلى اتفاق بين الأطراف السورية لإنهاء الأزمة من خلال الحل السياسي الذي ترعاه الأمم المتحدة».

وكان مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري جدد التأكيد يوم الخميس الماضي أن الحكومة السورية مستمرة في التعاون مع الأمم المتحدة لإيصال المساعدات الإنسانية إلى جميع مواطنيها المتضررين من الأزمة أينما كانوا دونما تمييز، مشيراً إلى أن «الحكومة خصصت ثمانية معابر لخروج المدنيين والمسلحين الراغبين بتسوية أوضاعهم إلا أن الجماعات الإرهابية التي تتخذ من الأهالي في أحياء حلب الشرقية دروعا بشرية وعلى رأسها تنظيما جبهة النصرة وأحرار الشام منعت خروج المدنيين والمسلحين من خلال أعمال القنص وإطلاق القذائف».

من جانبه قال الوزير الإسباني: إن وفدي البلدين يعملان مع بعضهما البعض في مجلس الأمن الدولي لتقديم مشروع قرار مشترك لحل الأزمة في سورية.

وأكدت وزارة الخارجية المصرية، أمس، أن المحرك الوحيد لمواقف مصر في مجلس الأمن الدولي هو مصالحها الوطنية المباشرة، وذلك ردا على الأزمة الأخيرة مع السعودية.

وقال مساعد وزير الخارجية المصرية للشؤون متعددة الأطراف والأمن الدولي، السفير هشام بدر، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن الوفد المصري «انتهج خلال الأشهر التسعة الأولى من العضوية نهجا عملياً يقوم على الاستقلالية عن مواقف القوى الكبرى، والاحتفاظ بمسافة مناسبة عن حالة الاستقطاب السائد في المجلس، وإن عضوية مصر بمجلس الأمن أتاحت لها فرصة التفاعل عن كثب مع آليات إدارة الأزمات الدولية، والتي يحدث معظمها في محيطنا الإقليمي».

وشدد على أن مصر «تؤكد أن التصدي للإرهاب لن ينجح من دون الابتعاد عن منهج الانتقائية، وتبني نهج المواجهة الحازمة مع مختلف التنظيمات الإرهابية، وضرورة تعامل المجتمع الدولي بحزم مع ما تقدمه بعض الدول، والأطراف على الساحة الدولية من دعم سياسي، وعسكري، ومالي لهذه التنظيمات، والحركات الإرهابية، ما يعد خرقاً للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن».

وكانت أزمة بين القاهرة والرياض تفجرت على خلفية تصويت مصر لمصلحة مشروع قرار روسي في المجلس بشأن الأزمة السورية يدعو إلى الاسترشاد بالاتفاق الروسي الأميركي لإيصال المساعدات الإنسانية وبحث الأطراف على وقف الأعمال القتالية فوراً والتأكيد على التحقق من فصل ما تسمى «المعارضة المعتدلة» عن جبهة فتح الشام الإرهابية كأولوية رئيسية.

وفي إطار تبدلات بدأت تظهر على السياسة الخارجية المصرية تشير إلى عودة القاهرة لتفعيل دورها الإقليمي المستقل خارج العباءة السعودية، استقبلت القاهرة الأسبوع الماضي رئيس مكتب الأمن الوطني في سورية اللواء علي المملوك في زيارة رسمية استغرقت عدة ساعات التقى خلالها نائب رئيس جهاز الأمن القومي المصري اللواء خالد فوزي وكبار المسؤولين الأمنيين.

ووفقاً لبيان نقلته وكالة «سانا» للأنباء فإن الطرفين اتفقا على تنسيق المواقف سياسيا بين البلدين وتعزيز التنسيق في مكافحة الإرهاب الذي يتعرضان له.

وبحسب مصادر دبلوماسية فإن زيارة رئيس مكتب الأمن الوطني إلى القاهرة هي سياسية بامتياز، ومع الإعلان عنها، يصبح مملوك أرفع مسؤول سوري يزور العاصمة المصرية بدعوة من القاهرة لتنسيق المواقف السياسية.

واستقبل أمس، أمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، وزير خارجية إسبانيا، وصرح الوزير المفوض محمود عفيفي المتحدث الرسمي باسم أمين عام جامعة الدول العربية، وفق ما نقل موقع «اليوم السابع» الالكتروني المصري، بأن الأمين العام والوزير الإسباني تطرقا خلال اللقاء إلى تطورات القضية الفلسطينية، والأوضاع في كل من سورية وليبيا والعراق واليمن.

«P-8A» الأميركية تتجسس على روسيا في سورية

وكالات

حلقت طائرة تجسس أميركية من طراز «P-8A»، بمحاذاة السواحل السورية على البحر المتوسط، مقتربة من قاعدة حميميم، وقاعدة الإمداد الروسية في طرطوس التي ترسو فيها سفن حربية تابعة للأسطول الروسي. ويرى مراقبون أن الطلعات الجوية الأميركية في مقابل السواحل السورية ترتبط ارتباطا وثيقا بتصاعد التوتر في العلاقة بين الطرفين فيما يخص الشأن السوري، وأنها ازدادت منذ أن علقت واشنطن تعاونها مع موسكو بشأن الملف السوري.

وذكرت وسائل إعلام غربية أمس، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن طائرة التجسس الأميركية حلقت أكثر من ٤ مرات على طول السواحل السورية قرب نقطة الإمداد والتموين للسفن الروسية في ميناء طرطوس والقاعدة الجوية الروسية في مطار حميميم في ريف اللاذقية.

وقالت المصادر ذاتها: إن «الطائرة حلقت على بعد مسافة ٥٠ إلى ٦٠ كيلومتراً من السواحل السورية». وأضافت المصادر إن طائرة التجسس تحمل رقم «١٦٨٨٥٩»، وقد أقلعت من مطار في جزيرة صقلية الإيطالية.

وكثفت طائرات التجسس الأميركية من طلعاتها في الفترة الأخيرة قرب الحدود الروسية وفي البلقان وكذلك قرب القواعد العسكرية الروسية في سورية.

وأعلنت موسكو منتصف الشهر الجاري أنها تعتزم تعزيز أسطولها البحري في المتوسط وأرسلت سفنا حربية وحاملة طائرات إلى السواحل السورية.

وهذه الحادثة ليست الأولى من نوعها بل تم رصد العديد من طائرات التجسس الأميركية قبالة القواعد العسكرية الروسية في مناطق الساحل السوري خلال الشهرين الفائتين.

احتدام المعارك في محيط تل رفعت

تركيا تنهي استعداداتها لمعركة الباب

وكالات

ذكرت مصادر تركية أن الجيش التركي استكمل استعداداته للحملة العسكرية على مدينة الباب بريف حلب الشمالي، على حين احتدمت المعارك بين ميليشيات «الجيش الحر» المدعومة تركياً و«وحدات حماية الشعب» الكردية حول بلدة تل رفعت.

وأبدى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان استعداد بلاده لقتال تنظيم داعش في مدينة الرقة. وتابع: «إذا كانت قوات التحالف مستعدة للتحرك معنا فسنقوم بما يجب ضد داعش في الرقة أيضاً، لكن من دون مشاركة تنظيم (حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي) «بيدا» و(ذراعه العسكري وحدات حماية الشعب) «يو. بي. كي»، اللتين تعتبرهما أنقرة امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني» المحظور في تركيا.

وأضاف: «لا نريد تنظيمات إرهابية معنا».

وأشار إلى طلب بعض الجهات من تركيا، من دون أن يسميها، عدم التوجه إلى مدينة الباب، لكنه شدد على أن «قوات المعارضة السورية المدعومة تركياً عاقدة العزم على السيطرة على المدينة، من أجل إنشاء منطقة خالية من الإرهاب هناك».

وفي هذه الأثناء، لوح رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم بإقامة منطقة خالية من الإرهابيين داخل العراق بالتعاون مع حكومة الإقليم الكردي، على غرار ما قامت به في الأراضي السورية المتاخمة للحدود التركية.

ووسط تصاعد التوتر التركي العراقي حول معركة الموصل، والتحضيرات التركية لتنفيذ عملية في الباب، وصل أمير دولة قطر تميم بن حمد آل ثاني إلى مدينة إسطنبول التركية للقاء أردوغان.

وحسب وكالة الأنباء القطرية الرسمية «قنا»، فإن لقاء تميم أردوغان سيبحث آخر التطورات والمستجدات ذات الاهتمام المشترك بين أنقرة والدوحة.

وأول من أمس، وصفت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة أي وجود للقوات التركية داخل الأراضي السورية بـ«الأمر المرفوض»، مؤكدةً أنه سيتم التعامل معه كقوة احتلال والتصدي له سيكون بكل الوسائل.

وأفاد موقع «ترك برس»، أن قوات المهام الخاصة التركية المشاركة في عملية «درع الفرات» أكملت استعداداتها لبدء حملة عسكرية إلى مدينة الباب لتحريرها من عناصر داعش.

ونقل الموقع عن مصادر عسكرية في شمال سورية: أن قوات «الجيش الحر» المدعومة من قوات المهام الخاصة التركية تستمر في التقدم نحو مدينة الباب، بينما تقوم تركيا بنقل الدبابات والمعدات القتالية عبر شاحنات إلى المناطق المطلة على المدينة المذكورة». وأشارت المصادر إلى أن «وحدة الدبابات التركية تمركزت في مناطق واقعة بين مدينة الباب وتل رفعت، مشيرةً إلى أن وحدة الدبابات تم تدعيمها بعربات مصفحة لنقل الجنود، وبعض الأسلحة الثقيلة».

وأعلن الجيش التركي عن استهداف ٨ أهداف لتنظيم داعش، و٥١ لحزب العمال الكردستاني وامتداده السوري «حزب الاتحاد الديمقراطي» شمال سورية، وذلك في إطار عملية «درع الفرات».

وقال الجيش في بيان نقلته وكالة «الأناضول» التركية للأنباء: إن مقاتلاته قصفت أول من أمس، أهداف داعش الثمانية في قريتي الجبّان والبرج بريف محافظة حلب شمالي سورية. وأشار إلى أن الغارات أسفرت عن مقتل ١١ إرهابياً من التنظيم، وتدمير ٤ مبان تابعة له.

وإلى جانب القصف التركي، استهدفت مقاتلات تابعة للتحالف الدولي أهدافًا لتنظيم داعش في قرية «كفر كلبين» بريف حلب الشمالي.

وأوضح البيان ذاته، أن مسلحي «الحر» واصلت عملياتها الرامية إلى تحرير قرى شيخ عيسى، حربل ومعراتة أم حوش من «إرهابيي بيدا»، بغطاء بري وجوي تركي أسفر عن استهداف ٥١ هدفًا للتنظيمين.

ولفت إلى أن الاشتباكات التي وقعت خلال العمليات أسفرت عن مقتل ٤ عناصر من مسلحي «الحر» وإصابة ٢٠ آخرين، فضلاً عن «مقتل ٣ من إرهابيي (بيدا)».

وحسب مواقع معارضة، فقد استهدف الجيش التركي مقرات لـ«وحدات حماية الشعب» في دقنة وتل رفعت، وسط هجوم معاكس شنته «وحدات حماية الشعب» على مواقع المسلحين في محيط تل رفعت.